Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
(3) May 2008
http://www.almadapaper.net
E.Mail-almada@almadapaper.com
500 ID
20 Pages

من اصدارات دار (المدى) للاعلام والثقافة والفنون

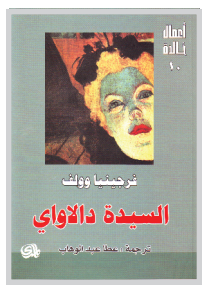

السيدة دالاواي
تاليف / فرجينيا وولف
ترجمة / عطا عبد الوهاب

هذه الرواية هي الاهم بين اعمال فرجينيا وولف ومن اهم الاعمال التي صدرت في النصف الاول من القرن العشرين، وهي تتوازى مع رواية يولسيس، غير انها مكتوبة باصابع امرأة مسحورة.

في اسبوع المدى الثقافي السادس

معرض الكتاب الدولي.. تنويعات على ايقاعات الثقافة

محمد درويش علي
تصوير / صبام العاني

انه اليوم الثاني من فعاليات مهرجان اسبوع المدى الثقافي السادس . المكان نادي العلوية الاجتماعي . الحضور الابداع العراقي . كان التوجه الى قاعة المعرض يعني ان تبحث لك عن محط قدم ، ليكون بأمكانك الوصول الى القاعة ، المئات من المثقفين والادباء والفنانين ، كانوا يتزاحمون عند المدخل ، حتى اذن لهم بالدخول يتقدمهم راعي المهرجان الاستاذ فخري كريم وهو يقص شريط الافتتاح ، ويعلن بدء افتتاح معرض المدى الدولي الذي ساهمت فيه مئات من دور النشر العربية والاجنبية.

لم تكن الحالة طبيعية داخل قاعة المعرض . كنت تشعر وانت تراقب مايجري ، ان هناك بحث عن كنوز من الذهب ، فكان كل كتاب يتنقل من يد لاخرى ، والمتصفح له ينزع نظارته ويستبدلها بسواها ، ليستدل على العنوان والفهرست واسم الكتاب ودار النشر . روايات متنوعة ، كتب تأريخية ، كتب فلسفية ، كتب عن الكومبيوتر والحاسبات ، كتب عن المرأة ، واخرى عن الشعر وهكذا وكأن المعرض يحوي كل هذه الانواع من الكتب . وبرغم غلاء الاسعار الا ان الخصم ٢٥٪ لم يكن عوناً لمن يشتري ، وكان الكثيرون يطالبون بأن يكون الخصم ٥٠٪ ومع هذا فان الاقبال على الشراء كان كبيراً ، حتى ان القائمين على البيع كان من الصعب عليهم ان يلبوا الطلبات ، وبات الازدحام واضحاً على طاولة البيع . فأصحاب المكتبات في شارع المتنبي اخذوا ماارادوا وهم يقولون : ان المدى اغنتنا عن الذهاب الى بيروت او القاهرة .. انها عبارة لها مغزى كبير ، وهي تعني ان المدى لم تترك كتاباً الا وجاءت به الى معرضها ، وما على القارىء الا ان يأخذ مايريد ويتزود باحتياجاته . أحد المتبضعين قال : معرض وبهذا الحجم والاهمية في هذا الظرف ، انه نصر للثقافة والمثقفين ، ورسالة للمغرضين ان كل شيء عندنا يجري على مايرام ، ومازال ماؤنا صافياً لم يتكدر!

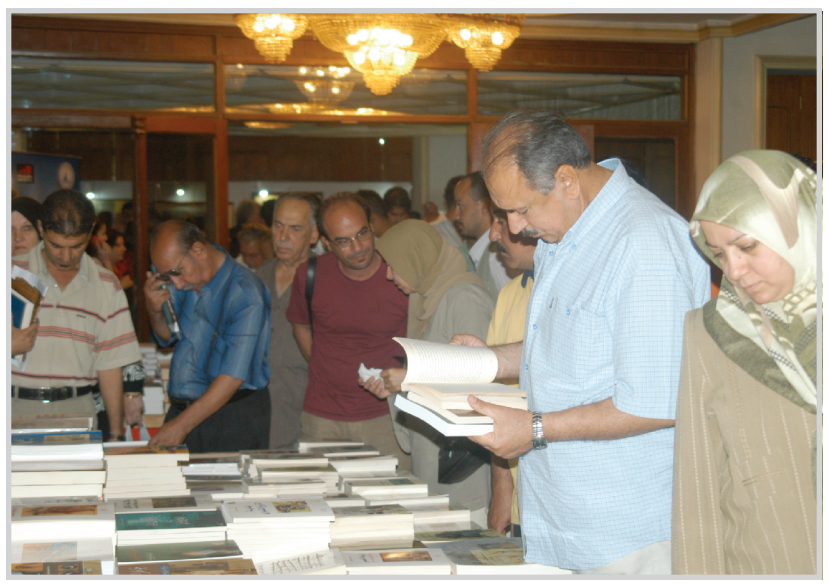

دار الفارابي ، دار البحار ، دار الشمال ، دار النهضة العربية ، دار الساقي ، المركز الثقافي العربي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، دار دجلة ، دار الهادي ودور اخرى كثيرة ، زينت كتبها رفوف معرض الكتاب في قاعة نادي العلوية.

استثمرنا حضور عدد من المثقفين العراقيين والعرب في المعرض وسألناهم عن اهمية المعرض في هذا الوقت وكان اول من توجهنا بالسؤال اليه د. كاظم حبيب الباحث المعروف فأجابنا مشكوراً :

معرض الكتاب هو الذي يقام ضمن فعاليات اسبوع المدى الثقافي في بغداد ، يجسد عدة ظواهر جوهرية في المرحلة الراهنة من تطور المجتمع ، وبداية لمرحلة اكثر عمقاً وشمولية ووعياً في العراق ، منها هذا التنوع في الفكر المطروح والمعروض للناس وهي تعبر عن وجود حرية في التعبير وقدرة على النشر ، بأفكار واتجاهات متباينة وهي رغبة جادة مجددة بعد ان اهملت القراءة طويلاً لانشغال الناس عنها ، بسبب البحث عن لقمة العيش . بدأ القارىء هنا ، يقرأ من جديد ويحاول تجديد الفكر والثقافة والوعي ، ويعبر عن تحد حقيقي لدى الانسان العراقي للارهاب الذي تمارسه عصابات مجرمة خارجة عن القانون وقطعان سائبة من الكلاب التي تريد قتل الثقافة والفنون الابداعية والغناء والتشكيل والبسمة على وجوه وعيون الناس .شكراً للمدى ولرئيسها فخري كريم.

وتحدث الشاعر علي شبيب عن المعرض قائلا:

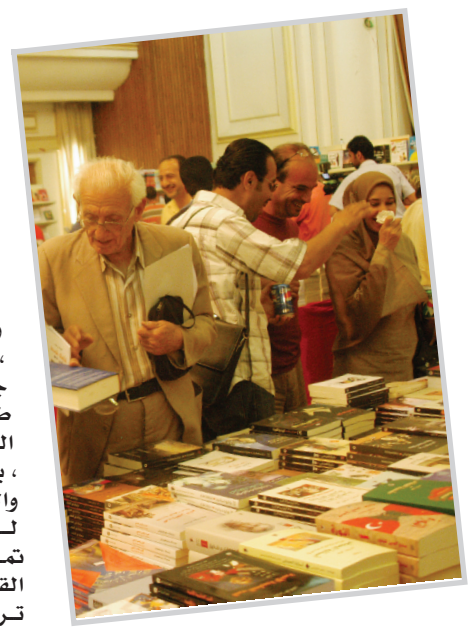

انها فرصة للمثقف العراقي شديد الجوع الى المعرفة في منجزاتها المتراكمة منذ عشرات السنين ، ومن شدة الجوع اخاف ان يكون اقباله الشره على مايعرضه عليه معرض الكتاب هذا ان يصاب بالتخمة ذلك ان كان قادراً على شراء ما يعرضه عليه من كتب ، مهما غلت فإنها رخيصة الثمن.

الشاعر والباحث علي حسن الفواز قال عن المعرض : انه يعكس حيوية المشهد الثقافي العراقي وضرورة ان يكون للكتاب دوره في اعادة الوعي الثقافي ، مثلما يعكس حيوية المهرجان الثقافي وظاهرة في توسيع الاجراء الاجتماعي للثقافة . اذ تحول المهرجان الى ظاهرة ثقافية مهمة داخل المجتمع العراقي.

والباحث والصحفي المصري د. حسين عبد الرزاق كان له رأيه ايضاً اذ قال : المعرض قيمة وهو يحوي هذا الكم الهائل من العناوين المختلفة ولدور نشر عديدة واقبال الناس عليها قيمة والمعرض هذا الذي يقام في بغداد هو قيمة كبرى لان هذا دليل على ان العافية بدأت تدب فيه . وهذا أمر هام ليس للعراق فقط وانما للمنطقة العربية والشرق الاوسط ودائما المستقبل يولد من خلال هذه المصاعب.

الدكتور جلال الماشطة / مستشار رئيس الجمهورية والاعلامي المعروف قال :

اذا ما نظر الى المعرض هذا من الزاوية السياسية فهو دليل عافية للمجتمع ، وهذا الاقبال هو نوع من البرهنة للاطمئنان على صحة الموقف العراقي ، وهو عطش للفكر وبأعتقادي ان المجتمع السياسي غير طبيعي ، اما المجتمع الثقافي فهو الطبيعي.

مقترح من الادباء العراقيين

واستمرت الجولة في المعرض ، واستمر الكتاب يفتح شهية القارىء وانهال علينا اقتراح من بعض المثقفين العراقيين من ادباء وفنانين وهو ان تبيعهم المدى اصداراتها بالتقسيط بضمان رواتبهم ليتسنى لهم الحصول على مايريدون ، لان الحصول على كتاب او اثنين خلال شهر لاينفع في شيء وتبقى حاجتهم الى الكتاب قائمة.

ننقل هذا المقترح الى راعي المهرجان ، ورئيس مؤسسة المدى الاستاذ فخري كريم ليبت في امره.

وبعد الخروج من قاعة المعرض ، ظلت العناوين تدور في الرأس ، باحثة عن طريق للتنفيذ والحصول عليها ولخص احد الادباء كل ذلك بعبارة لو اشتريت كل المعرض لما اكتفيت! انها الحاجة ، حاجة القراءة ، حاجة التعلم والتعرف على كل ماهو جديد في مضمار الثقافة الحقيقية الجادة ، وهي تضع نفسها على طاولة المدى.

فرقة زرياب الغنائية

اغنيات تراثية باسلوب معاصر

محمد الذهبي
تصوير صبام العاني

اربعة عازفين شباب ، ملأوا مدخل نادي العلوية ، أغنيات اعادة الدفء لقلوب الحضور ، وشنفت اسماعهم ، واعادتهم الى الاغنية البغدادية التي مازالت توشح ذاكرتنا ، وتدعونا للتمسك بموسيقانا الاصيلة . هؤلاء الاربعة هم اعضاء فرقة زرياب الغنائية ، يدفعهم الطموح لاكثر من ابداع حقيقي ، ويحاولون التألق في احتفالات كهذا الاحتفال الكبير الذي تقيمه المدى ، خلال اسبوعها السادس المقام حالياً في بغداد.

لم تتوقف الفرقة في تقديم اغنيات تراثية فحسب ، وانما قدمت اغنيات سبعينية مازجت فيها اسابيع موسيقية متنوعة.

رئيس الفرقة شاب طموح اسمه احسان محمد يقول عن سبب اختيار زرياب اسماً للفرقة : زرياب يعني الاصالة والتجدد والابداع الحقيقي ، كونه من اهم عازفي العود وناشريه في بلاد الاندلس.

•هل لديكم النية في تقديم حفلات خارج العراق ، للتعريف بالموسيقى العراقية ؟

– عزفنا مجموعة قطع موسيقية ، وطبعناها على دسك ووزعنا الدسك على المتخصصين بالموسيقى ليتعرفوا على طبيعة عملنا ولدينا دعوة الى البوسنة وتحديداً الى بانيا لوكا لأحياء عدد من الحفلات الموسيقية للتعريف بفننا الاصيل.

محمد الامام يعزف العود بقدرة عالية ، ويبدو ان والده الفنان علي الامام عازف العود الشهير ، له تأثيره فيه في ذلك ، قال عن الفرقة : لدينا طموح في زيادة اعضاء الفرقة ، ومشروعنا المستقبلي يبنى على محاكاة التراث وتقديمه بشكل معاصر ، وليس تقليده ولدينا الكثير من المشاريع التي نعلن عنها في حينها.

تركنا الفرقة وهي مازالت تتغنى بأغنيات عراقية ، اضفت نكهة على جو المهرجان.

مخرج فيلم "تقويم شخصي":

مهرجان المدى أوجد ابداعاً فنياً متفرداً

سها الشيخلي

ضمن فعاليات اليوم الثاني لاسبوع المدى الثقافي السادس عرض فيلم (تقويم شخصي) الذي نال عدة جوائز في اثناء مشاركته في (مهرجان الخليج السينمائي) طول الفيلم ٩ دقائق وعدد الممثلين الذي جسدوا الحدث (١٠) ممثلين ٧ منهم من الشباب .. وثلاثة من الممثلين المحترفين تاريخ الانتاج عام ٢٠٠٨.

نلتقي المخرج الشاب بشير الماجد مخرج فيلم (تقويم شخصي) ليحدثنا عن فكرة الفيلم فيقول:

– تدور حول الواقعية الرمزية ويحتمل عدة قراءات لكونه يضم عدة مضامين من جملة الاحداث .. تحصل في باص عام من نوع التاتا (وقد اكدت ان يكون الباص من نوع تاتا) يسير في بغداد وفيه ١٠ ركاب مجموعة من الناس باعمار ومستويات واجناس مختلفة.. يدور الحوار بين الركاب حول تحديد تاريخ اليوم .. يسأل رجل كبير عن ماهو تاريخ اليوم ... الاختلاف يكون عن ماهو اليوم هل هو يوم الاحد .. الاثنين؟ وكل من الركاب يدافع عن اليوم الذي يعتقد ه صحيحاً .. والذي يتماشى مع مشاويره التي خرج لانجازها فبعضهم يريد الذهاب الى التقاعد والاخر مكان في باله .. وهكذا .. وممكن قراءة هذا الاختلاف مرة فمرة يكون هذا الباص الحكومة والاشخاص المختلفين هم الكتل السياسية المنضوية تحتها ومرة ثالثة ممكن قراءة الباص على انه العراق والناس المختلفين (الركاب) هم افراد الشعب العراقي .. وفي اشارة الى وجود اختلاف حصل بين فئات او اعراق مختلفة كما ان استعراض المشهد لجدار علقت عليه لافتات العزاء يشكل ظاهرة لافتة للنظر في نهاية الفيلم اترك الاخرين يضحكون في اشارة الى ان الاسباب المختلف عليها قد تبدو بعد زمن ربما تافهة لاتستحق هذا الحجم الهائل من الموت والدمار ومضمون اخر .. تركت الباص يتقدم الى الامام وهو تأكيد على حتمية استمرار الحياة في العراق .. والضحك داخل الباص يومئ إلى الانسجام الذي ساد المختلفين بعضهم .. وجلعت باب التاويل مفتوحاً لكل الاحتمالات..

•هل شارك الفيلم في مهرجانات اخرى ؟

– احرز الفيلم الجائزة الثانية للاقلام القصيرة في مهرجان دبي (مهرجان الخليج السينمائي) وحصلنا على دعوة من مهرجان (روتردام) في هولندا ومن المؤمل مشاركة الفيلم في مهرجان وهران في الجزائر.

وهذا عملي الاول في الاخراج وانا ممثل بطولة فلم (احلام) . اخراج محمد الدراجي انتج عام ٢٠٠٥ وشارك في (٨٠) مهرجان وحاز (٢١) جائزة.

يوميات مريض

ويواصل المخرج بشير ماجد حديثه بالقول ..

– انا خريج اكاديمية الفنون الجميلة فسم سمعية ومرئية عام ٢٠٠٧ ومن مشاريعي الاتية انتهيت من كتابة سيناريو فلم روائي طويل بأسم (يوميات مريض) يتحدث عن حياة طبيب عاش ايام العنف والارهاب والقصة واقعية فقد كره هذا الطبيب مهنة بعد مشاهداته للعنف والقتل.

•كوادر فلم تقويم شخصي هم عشرة كما ذكرت منهم ثلاثة محترفين والسبعة الباقون هواة .. كيف جرى العمل معهم ؟ هل لاقيت صعوبة؟

– الكوادر كانوا في اتم الراحة وقد ابدوا المساعدة الممكنة حتى انهم لم يتقاضو اجوراً على اشتراكهم في العمل .. عملوا مجاناً .. المحترفون هم حكمت القيسي ، نجم الربيعي ، علي داخل .. والعمل مجاناً ظاهرة غير موجودة في دول العالم حيث الممثل يحسب الاجور بالوظائف.

ويختم المخرج ماجد حديثه بالقول :

– اسابيع المدى فرصة للمثقف والفنان العراقي للقاء وصار الاسبوع منبراً ثقافياً وابداعياً فتوجه اليه القلوب والانظار معاً فاذا لم تكن مشاركاً فستجد اعمال ذات قيمة فنية وثقافية عالية وهذه الاسابيع هي النافذة التي نستنشق منها شذا الرقي والابداع .. واتمنى لها كل النجاح.

الفنان مصطفى جبار وهاب احد المشاركين في الفيلم ويتلخص دوره انه احد الركاب الذي يجلس في مؤخرة الباص .. وبما ان الجميع منهمك في التعرف على تاريخ اليوم فالشاب منهمك في التحرش بطالبة جالسة الى جانبه وتفنن في تصيد الحركة لكي يلامس تارة ذارعها وتارة رجلها .. وفي الاخير تغرس الفتاة (كعب حذائها) في قدمه.

الفنان مصطفى حاصل على جائزة افضل ممثل للافلام السينمائية القصيرة التي يقدمها طلاب كلية الفنون الجميلة كأطاريح لنهاية دراستهم .. وهو الان في المرحلة الثالثة .. في قسم الفنون التشكيلية / فرع الرسم . يقول الفنان مصطفى:

– اية شخصية تعرض على اجسدها بطريقة –الرسم –وكيفية اختيار (الكاركتر) الخاصة بالشخصية لذا فأنا استفيد من كوني رساماً ايضاً.

طموحي ان اكون ممثلاً يلاقي الاقبال والقبول من قبل الجمهور شاركت في مهرجان الخليج السينمائي..

•ما رأيك بفيلم تقويم شخصية ؟

•كان الفيلم بنفس اكاديمي بحث ذلك لانه ضم ممثلين هم طلاباً في الاكاديمية الى جانب الممثلين المحترفين انجز الفلم بوقت قصير وهذا دليل اكيد على تماسك اعضاء الفلم الذي شكل فريق عمل متجانس همه تقديم المنجز بروح فتية عالية وقد نال الفيلم الجائزة الثالثة في (مهرجان الخليج السينمائي).